

8



دور الأسر والمجتمعات المحلية في تهيئة البيئة الملائمة للتعليم الدامج الشامل الوحدة الثامنة



مركز الملك سلمان
للإغاثة والأعمال الإنسانية
KING SALMAN
HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE



ازدهار البلدان كرامة الإنسان





الأهداف

تهدف هذه الوحدة التدريبية إلى
إطلاع المشاركين والمشاركين
على ما يلي:

أهمية مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية
في إرساء نهج التعليم الدامج الشامل.



أدوار ومسؤوليات المعلمين والمعلمات
وأولياء الأمور والمجتمعات المحلية في توفير
التعليم الدامج الشامل.



سبل حشد الموارد والدعم من الأسر
والمجتمعات المحلية والتواصل معها لضمان
توفير التعليم الدامج الشامل.



© 2022 الأمم المتحدة
حقوق الطبع محفوظة

تقتضي إعادة طبع أو تصوير مقتطفات من هذه المطبوعة الإشارة الكاملة إلى المصدر.

توجه جميع الطلبات المتعلقة بالحقوق والأذون إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، البريد الإلكتروني: publications-escwa@un.org

صدر هذا المنشور بفضل المساهمة السخية التي قدمها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية - المملكة العربية السعودية.

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة في هذه المطبوعة هي للمؤلفين، ولا تمثل بالضرورة الأمم المتحدة أو موظفيها أو الدول الأعضاء فيها، ولا ترتب أي مسؤولية عليها.

ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان من جانب الأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

الهدف من الروابط الإلكترونية الواردة في هذه المطبوعة تسهيل وصول القارئ إلى المعلومات وهي صحيحة في وقت استخدامها. ولا تتحمل الأمم المتحدة أي مسؤولية عن دقة هذه المعلومات مع مرور الوقت أو عن مضمون أي من المواقع الإلكترونية الخارجية المشار إليها.

جرى تدقيق المراجع حيثما أمكن.

لا يعني ذكر أسماء شركات أو منتجات تجارية أن الأمم المتحدة تدعمها.

المقصود بالدولار دولارات الولايات المتحدة الأمريكية ما لم يُذكر غير ذلك.

تتألف رموز ووثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام باللغة الإنكليزية، والمقصود بذكر أي من هذه الرموز الإشارة إلى وثيقة من وثائق الأمم المتحدة.

مطبوعات للأمم المتحدة تصدر عن الإسكوا، بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح،

صندوق بريد: 11-8575، بيروت، لبنان.

الموقع الإلكتروني: www.unescwa.org

مصادر الصور:

الغلاف: © iStock.com/Ridofranz

ص 2: © iStock.com/Radachynskyi



المحتويات

أولاً. تعريف المجتمع المحلي

ثانياً. مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية في التعليم الدامج الشامل

- أ. الوعي بحقوق الأطفال ذوي وذوات الإعاقة
- ب. مشاركة الوالدين في تعليم أطفالهما ذوي وذوات الإعاقة
- ج. تعاون الجهات المعنية
- د. الاستفادة من ثقافة وتراث المجتمعات المحلية

ثالثاً. أدوار ومسؤوليات المعلمين والمعلمات

رابعاً. أدوار ومسؤوليات أولياء الأمور

- أ. دور الأسرة المباشرة
- ب. دور الأسرة خلال الأزمات
- ج. دور الأسرة الممتدة
- د. تدريب الأسر

خامساً. أدوار ومسؤوليات المجتمعات والهيئات المحلية

- أ. سبُل مشاركة المجتمع المحلي في تهيئة بيئة دامجة
- ب. حشد الدعم من المجتمع المحلي بشأن التعليم الدامج الشامل عبر التواصل والإعلام

سادساً. الرسائل الأساسية المُستخلّصة

المراجع

مقدمة

تقوم العائلات والمجتمعات المحلية بدور أساسي في اعتماد وتطبيق نهج التعليم الدامج الشامل. وقد تحوّل حواجز عديدة دون التعلّم من المنزل ولذلك من المهم جداً إبلاغ أولياء الأمور في وقت مبكر عن سبب وكيفية إجراء تغييرات على طريقة التدريس في المنزل وفي المدرسة. ومن المهم أيضاً توضيح الأفكار الرئيسية حول ماهية التعليم الدامج الشامل، لا سيما وأن لكل طفل قدرته/ها وإمكاناته/ها الخاصة وأن من واجب المدرسة مساعدتهم/هنّ على تحقيق هذه الإمكانيات. ويحتاج بعض الآباء والأمهات أو بعض القائمين بالرعاية إلى المساعدة لفهم أن الأطفال الذين يعانون من ضعف الأداء في المدرسة يحتاجون إلى الدعم وليس إلى العقاب، وبالتالي فإن إشراكهم/هنّ في برنامج التغيير الهادف إلى توفير التعليم الدامج الشامل للجميع يحقق فائدة كبيرة للتلامذة.

إن فهم الآباء والأمهات لأهمية النهج الدامج الشامل في التعليم يمكنهم/هنّ من تقديم مجموعة من المساهمات، وذلك بفضل معرفتهم/هنّ بأطفالهم/هنّ، وهي معرفة قد لا يتوصل إليها المعلّمون والمعلّمت بمفردهم/هنّ. وهكذا، بإمكان الأهل مساعدة المعلّمين/ات على التخطيط لأنشطة تعليمية أفضل، وذلك في إطار شراكات تقوم على التفاهم بين المدرسة وأولياء الأمور واحترام أدوار كل من الطرفين والثقة المتبادلة، علماً بأن بناء مثل هذه الشراكات قد يستغرق وقتاً طويلاً.

ويحتاج إشراك الأهل بشكل فعال في مساعي المعلّمين والمعلّمت إلى دعم جدي من إدارة المدرسة وتدخّل مدروس على مدار السنة الدراسية. وقد وفر كثير من الأبحاث أدلة تبرهن أهمية مشاركة الوالدين في تعليم أطفالهم، مباشرة في المدرسة و/أو في المنزل.

وبالرغم من الاقتران بأهمية الشراكة مع الأسر والمجتمع المحلي، يشير الواقع إلى فجوة كبيرة بين المدرسة والمجتمع المحلي وأحياناً بينها وبين الأسر أيضاً. وقد ترجع هذه الفجوة إلى أسباب كثيرة، منها انشغال الأسرة أو عدم اهتمامها، والتعارض بين برنامج المدرسة وبرنامج الأسر، فيصبح التواصل في اتجاه واحد. ومع ذلك، يمكن تخطي هذه العوائق حين تبدأ المدرسة في إشراك الأسر والمجتمع المحلي في تطوير وتهيئة البيئة الدامجة الشاملة الصديقة للتعلّم.

فبحسب ما جاء في كتيب الندوة الثالثة عشرة عبر الإنترنت لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) حول مشاركة الأهل والعائلة والمجتمع في التعليم الدامج، «لا تتوفر وصفات لإيجاد ثقافة تعاون ومناخ مدرسي يفضيان إلى بيئة دامجة وشاملة في المدارس والمجتمع. فالتعاون هو نتيجة للديناميات الاجتماعية والمؤسسية والشخصية التي تتميز بالتعقيد. ونظراً إلى عدم توفر وصفات لمعالجة مثل هذه التعقيدات، فمن الضروري التفكير بشكل إبداعي وفهم الموارد والفرص والتحديات الموجودة في كل حالة، والتعلم من حالات مماثلة ناجحة».

لكل هذه الأسباب، تم تخصيص هذه الوحدة التدريبية بكاملها لهذا الموضوع وسُبل دعم المعلّمين والمعلّمت وصانعي وصانعات السياسات والقرارات التعليمية، سواء على مستوى المدارس والمناطق، أو على المستوى الوطني، لتحقيق المزيد من الربط والتواصل والشراكة بين المدرسة والأسر ومنظمات المجتمع المحلي والمجتمعات المحلية ككل.



أولاً. تعريف المجتمع المحلي

يُشير مفهوم المجتمع المحلي، بشكل عام، إلى مجموعة من الناس يقيمون في مكان واحد، وتجمع بينهم عادات وتقاليد مشتركة وينخرطون معاً في أنشطة اجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها. ومن أمثلة المجتمع المحلي: القرية والمدينة الصغيرة والحارة الشعبية، إلخ.

ويشمل المجتمع المحلي المقصود في سياق هذه الوحدة التدريبيية أهل التلامذة أو أولياء الأمور والأقرباء، والسكان المقيمين في جوار المدرسة وفي المنطقة الجغرافية المحيطة بها، وأصحاب المحال التجارية، والمشرفين/ات على دور العبادة، والموظفين/ات في القطاعين الخاص والحكومي. والمطلوب في هذا الإطار تحفيز هذه الجهات على المشاركة بشكل فعال في تهيئة البيئة الدامجة الشاملة التي تُيسر التعلّم لجميع الأطفال أياً كانت احتياجاتهم/هنّ التعلّمية. وتشكل البيئة الاجتماعية المحيطة بالمجتمع المحلي في إدراك الأطفال، ولها تأثير قوي ومباشر عليهم/هنّ، وتُعتبر بمثابة مؤسسة تعليمية وثقافية افتراضية وتقليدية.



ثانياً. مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية في التعليم الدامج الشامل



أ. الوعي بحقوق الأطفال ذوي وذوات الإعاقة

لقد ثبت أن مواقف المجتمع تجاه تعليم الأطفال ذوي وذوات الإعاقة هي واحدة من أكبر العوائق التي تُحول دون الوصول إلى التعليم. فهذه المواقف تفترض عدم قدرة أو إمكانية الأطفال ذوي وذوات الإعاقة على التعلّم، أو تتمثل بالشعور بالخجل والإحراج، أو المبالغة في الحماية، أو الخوف من الحالة الصحية التي تؤدي إلى الإعاقة.

ولتغيير هذه المواقف، ينبغي ترسيخ مبدأ إدماج الأطفال ذوي وذوات الإعاقة إدماجاً كاملاً في كل أوجه الحياة كحق أساسي من حقوقهم/هنّ، والعمل على ضمان التزام المجتمعات المحلية بإعمال حقوق هؤلاء الأطفال وأسرتهم، وتوعيتهم بالفوائد التي تعود على المجتمع بفضل التعليم الجامع الشامل. وقد طبقت دول عدة، لهذه الغاية، برامج مجتمعية حققت نتائج إيجابية متعددة من حيث تغيير المواقف، وزيادة الوعي بالفرص المتاحة، وربط الأشخاص ذوي وذوات الإعاقة وأسرتهم/هنّ بشبكات المجتمع، وتحديد الأطفال ذوي وذوات الإعاقة غير الملتحقين بالتعليم.

ولإحداث مثل هذا التغيير، يمكن أن تنظم المدارس، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية والمنظمات المعنية بالأشخاص ذوي وذوات الإعاقة، برامج توعية مجتمعية تركز على الأطفال خارج المدرسة؛ وحملات لحشد الموارد المجتمعية؛ وبرامج لتعليم الوالدين بغية تمكينهما من دعم أطفالهما ذوي وذوات الإعاقة وتحسين الوعي باحتياجاتهم/هنّ التعلّمية.



ب. مشاركة الوالدين في تعليم أطفالهما ذوي وذوات الإعاقة

من الخطوات المطلوبة لإشراك أولياء الأمور في تعليم أطفالهم ذوي وذوات الإعاقة، دعوتهم/هنّ إلى حضور اجتماعات منتظمة مع إدارة المدرسة والمعلمين والمعلمات لمناقشة البرامج التعليمية وأهداف التعلّم والأنشطة والإجراءات الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف. وفي كثير من الأحيان تُستخدم خطط التعليم الفردية لإشراك الأهل في العملية التعليمية.

ويتيح إشراك أولياء الأمور في مثل هذه الاجتماعات فرصة إبداء الرأي خلال عملية اتخاذ القرار بشأن قضايا متصلة بتعليم أبنائهم وبناتهم ذوي وذوات الإعاقة، والاطلاع على الأنشطة الجارية في المدرسة، والحصول على معلومات حول أفضل السبل لدعم هؤلاء الأبناء والبنات وحول الخدمات والفرص والشبكات المتوفرة في المجتمع الأوسع للأطفال ذوي وذوات الإعاقة.

ولتعزيز الشراكة بين الأهل والمدارس والتعاون على كافة المستويات، يجب أولاً تهيئة أجواء اجتماعية وتعليمية مُرحّبة، تشعر خلالها الأسر بالاحترام والثقة والرغبة في الاستماع إليها.



ج. تعاون الجهات المعنية

يتطلب تعزيز أو تطوير التعليم الدامج الشامل للأطفال ذوي وذوات الإعاقة جهوداً مشتركة تتعاون في بذلها كل الجهات المعنية ومنها الوزارات، والمدارس ومعاهد التربية الخاصة، ومقدمو الخدمات المتخصصة، والمنظمات المعنية بالأشخاص ذوي وذوات الإعاقة، ومنظمات المجتمع المحلي، والأشخاص ذوو وذوات الإعاقة والأسر، ودور العبادة، والنوادي والقيادات المحلية وغيرها من الجهات المعنية بالتنمية.

ولكل مجتمع أو بلد مجموعة مختلفة من نقاط القوة والتحديات، وتوضح الأمثلة التالية تنوع الأدوار التي تؤديها معاً الجهات المعنية: فمدارس التربية الخاصة يمكن أن تقدم الدعم للمدارس النظامية لتعليم الأطفال ذوي وذوات الإعاقة من خلال تدريب المعلمين والمعلمات وتقديم الخدمات المتنقلة؛ والمنظمات المعنية بالأشخاص ذوي وذوات الإعاقة والمنظمات غير الحكومية يمكنها توفير أنواع مختلفة من الدعم والمساندة للأطفال ذوي وذوات الإعاقة وللأسر؛ ومنظمات المجتمع المحلي والأندية المجتمعية يمكن أن تساعد في التغلب على تحديات الوصول إلى المدرسة مثل النقل، وتهيئة المرافق والبيئة المادية في المدرسة أو المنزل.

فعلى سبيل المثال، يجب أن تعمل وزارتا الصحة والتعليم معاً في بناء قدرة العاملين/ات في المجال الصحي بهدف تمكينهم/هنّ من الكشف المبكر عن الإعاقات، وكذلك توفير التوجيه والمساندة للأسر، على المستويين الفردي والمجتمعي، في الأمور الطبية والتأهيلية المرتبطة بالإعاقة.

ويبدل تعدد أوجه التعاون بين المدارس والجهات المعنية المختلفة على مستوى الالتزام المجتمعي بضمان التعليم الدامج الشامل للجميع والتغلب على الحواجز التي تعيق تحقيق ذلك.



د. الاستفادة من ثقافة وتراث المجتمعات المحلية

يمكن مثلاً دمج القصص والأغاني التراثية في الدروس اللغوية، أو استعمال تقنيات تقليدية لزراعة نباتات محلية، أو تربية الحيوانات في الدروس العلمية.

وعليه، فمن المؤكد أن حشد الموارد اللازمة لتحسين تعلم كل الأطفال، وتحسين جودة التعليم في المدارس، وإحداث تغيير مستدام، هي أهداف لا تتحقق إلا بالعمل معاً.



ثالثاً. أدوار ومسؤوليات المعلمين والمعلمات

- التواصل مع الأسر لمعرفة أي نوع من التحديات تواجه الأطفال خارج المدرسة، وكيف يتابعون الأطفال في المنزل ومدى قدرتهم على تعميم ما تعلموه في حياتهم اليومية؛
- إشراك أفراد المجتمع وقياداته في جهود تطوير المدرسة كي تصبح دامجة شاملة، وحشد موارد المجتمع وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق التعليم الدامج الشامل؛
- المساعدة في تحقيق انفتاح المدرسة والأطفال على المجتمعات المحلية المحيطة، وبالأخص من خلال تشجيع الأطفال على الانخراط في الأنشطة المحلية والتفاعل مع المجتمع المحلي كجزء من المنهج الدراسي من خلال رحلات ميدانية أو أنشطة تطوير المجتمع المحلي؛
- تعقب الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة ومعرفة أسباب عدم الالتحاق أو التسرب، وذلك بوسائل منها التواصل مع الجمعيات المحلية والجهات المعنية، ثم العمل على إلحاقهم/هنّ بالتعليم؛

- دعوة الأُسَر وأفراد المجتمع المحلي إلى المشاركة في الأنشطة التي تنظمها المدرسة وبخاصة الأنشطة الصيفية، وأحياناً دعوة الوالدين إلى المشاركة في الصف إذا كانت سياسة المدرسة تسمح بذلك؛
- تطوير أفكار وأنشطة مشتركة مع الأهل لتعميم مفهوم المدرسة الدامجة الشاملة خارج المدرسة والعمل على تهيئة بيئة دامجة ومرحبة في المجتمع المحلي المحيط؛
- اعتماد سياسة «الباب المفتوح» في المدرسة والصف حتى يشعر الآباء والأمهات أن بالإمكان المجيء إلى المدرسة والتحدث مع المعلمين والمعلمات عن أي مخاوف قد تكون لديهم بشأن تعليم الطفل/ة، وذلك بتحديد وقت كل أسبوع يمكن فيه استقبال الوالدين دون موعد.



رابعاً. أدوار ومسؤوليات أولياء الأمور



أ. دور الأسرة المباشرة

تقع على أولياء الأمور بالدرجة الأولى مسؤولية تحفيز أطفالهم على الذهاب إلى المدرسة وتوفير كل ما يلزم لذلك من دعم ومساندة وتشجيع. وفي هذا الإطار، يمكن مثلاً أن يتطوَّع الأهل، أو أفراد آخرون في العائلة لمساعدة المعلمين والمعلمات في أنشطة الصف، مثل القراءة أو تحضير مواد التعلُّم، أو في الأنشطة المنظمة خارج الصف، مثل الرياضة والرحلات الميدانية، أو في تنظيم أنشطة خاصة مثل المهرجانات.

كما يمكن استضافة الأهل في الصف للحديث عن عملهم وتقديم المعلومات عن عالم الأعمال، وشرح كيف ساهم التعليم في تأسيس حياتهم المهنية. أما الأهل غير المتعلمين، فيمكن أن يتكلموا عن تاريخ المجتمع المحلي، أو يرووا القصص التقليدية، أو يشرحوا كيف تُصنع المصنوعات اليدوية التراثية. ويجب أن تلتزم الأُسَر بالمشاركة في اللقاءات المدرسية وأنشطة الصف المميَّزة، حيث يلتقون بالمعلمين والمعلمات ويطلعون على المنهج الدراسي وكيفية المشاركة في الأنشطة.

وفي هذا السياق، وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عدة نماذج لمشاركة الأهل في دعم التعليم الدامج الشامل، ومنها العمل كمنشطاء يتحركون بشكل جماعي للمطالبة والضغط من أجل اعتماد أنظمة وسياسات تعليمية أكثر شمولاً ودمجاً، وكمساهمين في تطبيق التعليم الدامج الشامل في الأسرة ومساندة تعلُّم الأطفال وتنميتهم/هنَّ في المنزل، وكداعمين وداعماتٍ أُسَرٍ أُخرى وبخاصة تلك التي تعيش في بيئات فقيرة أو مجتمعات معزولة، وكمشاركين ومشاركاتٍ في حوكمة المدرسة وإدارتها، مما يساهم بشكل فعال في تطوير المدرسة.



ب. دور الأسرة خلال الأزمات

يتعاظم دور الأسرة خلال الأزمات وحيث يصعب تقديم الخدمات التعليمية للأطفال ذوي وذوات الإعاقة. وقد ظهر ذلك جلياً خلال انتشار جائحة كوفيد-19 التي أغلقت بسببها غالبية المدارس واعتمد المعلمون والمعلمات التعليم عن بُعد وقامت الأُسَر بدور معلمين بدلاء لأبنائهم.



ج. دور الأسرة الممتدة

تتميز البيئات العربية بالروابط الأسرية العميقة والأسر الممتدة التي تشكل أفضل شبكات الدعم الأسري والمجتمعي ويمكن الاستفادة منها في دعم الأبناء والبنات ذوي وذوات الإعاقة خلال مسار التعليم الدامج الشامل، من خلال تقديم مساندة مباشرة في العملية التعليمية داخل المنزل أو مشاركة الأهل عبء تربيتهم/هنَّ وتنشئتهم/هنَّ الاجتماعية.



د.تدريب الأسر

من الضروري في هذا الإطار أن يقوم العاملون والعاملات في المدرسة أو المنظمات المتخصصة أو المنظمات المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقات أو الوزارة ذات الصلة، بتنظيم برامج لتدريب الأسر، تغطي مجموعة من القضايا بما في ذلك معلومات عن الحالات والمشاكل الصحية المسببة أو المصاحبة للإعاقة ومدى تأثيرها على التعلم؛ ونُهُج وأساليب دعم الوصول إلى التعليم وتحقيق أقصى قدر من المشاركة؛ ومعلومات عن الخدمات والشبكات والموارد المتاحة؛ والمهارات في دعم الأطفال ذوي الإعاقات لاستخدام التكنولوجيا المساعدة ذات الصلة؛ وكيفية دعم الأسر في الإشراف على تأدية الأبناء والبنات للواجبات المنزلية، والوصول إلى المعلومات والمهارات وبرامج إدارة وتعديل السلوك وطرق التواصل المختلفة مع الأبناء والبنات.



خامساً. أدوار ومسؤوليات المجتمعات والهيئات المحلية

تُشكل المساهمات العملية التي يقدمها الأهل والمجتمعات المحلية عنصراً أساسياً في تطوير التعليم الدامج الشامل وتهيئة بيئة دامجة شاملة للجميع سواء داخل المدرسة أو خارجها. فالمساهمات المالية والعينية هي طرق ملموسة يستطيع من خلالها الأهل وأفراد المجتمع المحلي ومؤسساته دعم تعلم الأطفال. فتحسين مرافق المدرسة يمكن تحقيقه مثلاً بتضافر جهود المنظمات المجتمعية والأسر ولجان إدارة المدرسة. وتُعتبر هذه المساهمات حيوية للمدارس، ولا سيما تلك التي تتضمن مبانها عوائق مادية تحول دون دخول الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية إليها، مثل السلالم ودورات المياه غير المراعية للاحتياجات الخاصة، حيث يمكن للمجتمع المحلي المساعدة على وضع منحدرات بدلاً من السلالم، أو توسيع أو تشييد دورات مياه منفصلة في المدرسة.



أ. سبب مشاركة المجتمع المحلي في تهيئة بيئة دامجة

- المشاركة في لقاءات التوعية والأنشطة التي تنظمها المدرسة للترويج وتحريك الموارد المجتمعية لدعم التعليم الدامج، وذلك بتحديد أوجه التعاون والمشاركة بحسب الإمكانيات المتوفرة؛
- التبرع بالمواد التي تحتاج إليها المدرسة، أو المساعدة على إيجاد مساهمات مالية تفي باحتياجات المدرسة والصف؛
- البحث عن الأطفال غير الملتحقين بالتعليم وتحفيز الأسر لإرسال أبنائهم أو بناتها إلى المدارس ومساندتها في ذلك، وعن الأطفال الذين تسربوا من التعليم لمساعدتهم/هنّ على إكمال التعليم؛
- بذل ما يمكن من جهود لإبقاء المدارس آمنةً ونظيفةً؛
- مساعدة المدرسة على تنظيم يوم مدرسي مفتوح، يُدعى إليه الأهل، وأفراد المجتمع المحلي، ومسؤولو ومسؤولات الإدارات المحلية، لمشاهدة عرض يقدم فيه الأطفال أعمالاً تبين قدراتهم/هنّ ومهاراتهم/هنّ ومواهبهم/هنّ وإنجازاتهم/هنّ، ويعرض فيه المعلمون والمعلمات مهاراتهم/هنّ التعليمية الجديدة؛
- قيام المتخرجين/ات الناجحين/ات وأفراد المجتمع المحلي بدور القدوة، لا سيما أولئك الذين من خلفيات وقدرات متنوعة أو من ذوي الإعاقات، عبر تنظيم لقاءات سنوية أو نصف سنوية مع التلامذة في ما قد يسمى "يوم المهنة"، تعرض فيها تلك الشخصيات الناجحة تجربتها وتتحدث عن المهن التي اختارتها وسبب الدراسة وكيفية الاستعداد لهذه المهن؛

- المشاركة الفعالة من خلال انتداب ممثلين/ات للمجتمع المحلي في لجان الدمج المدرسية، وفي وضع خطط لتطوير المدارس إلى مدارس دامجة وإزالة العراقيل التي تحُول دون تحقيق ذلك.



في سياق المدرسة التي تعمل أو تعملين فيها والمجتمع المحلي المحيط، يُرجى طرح التساؤلات التالية وتدوين الإجابات، ثم محاولة تطوير خطة عمل استناداً إلى الإجابات لتنفيذ ما قُدم من إرشادات في هذه الوحدة التدريبية:

1. كيف يمكن للمجتمعات المحليّة أن تدعم البيئة الدامجة الشاملة في مدرستك؟
2. ما هي الطرق التي يمكن أن ينتهجها المجتمع المحليّ المحيط لدعم البيئة الدامجة الشاملة في المدرسة وضمان استمراريتها أو المساهمة في توفيرها؟
3. مَنْ هم أعضاء المجتمع المحليّ الذين يمكنهم/هنّ قيادة جهود تطوير البيئة الدامجة في المدرسة وضمان استمراريتها؟
4. بصفتنا معلّمين ومعلّمات، ما هي أدوارنا ومسؤولياتنا في العمل مع الأهل وأفراد المجتمع المحليّ لإشراكهم/هنّ في تطوير التعليم الدامج الشامل ودعمه؟



ب. حشد الدعم من المجتمع المحلي بشأن التعليم الدامج الشامل عبر التواصل والإعلام

بالإضافة إلى تواصل المعلّمين والمعلّمات وإدارة المدرسة ولجنة الدمج المدرسي مع الأسر، يمكن أن يحقق توطيد التواصل مع مكونات المجتمع المحلي وأفراده أثراً كبيراً في دعم التعليم الدامج الشامل. وفي ما يلي بعض الطرق التي يمكن انتهاجها لهذه الغاية:

- إعداد مطبوعات أو رسائل إخبارية للنشر، ودعوة الصحفيين والصحافيات إلى زيارة المدرسة، وتشجيع الإعلام المحليّ على الكتابة عن حق التعليم للجميع في إطار تعليم دامج شامل وعن أهمية تهيئة بيئة دامجة شاملة للجميع سواء داخل المدرسة أو خارجها، وعن خطة المدرسة لتوفير التعليم الجيد لكل الأطفال وبالأخص الأطفال ذوي وذوات الاعاقة؛
- عقد لقاءات مع أفراد أو مجموعات المجتمع المحليّ، وهي من أهم الآليات التي يمكن اعتمادها لأنها تتيح التواصل المباشر، وقد يكون ذلك في الأنشطة الملحقة بدور العبادة، أو تجمعات الشباب الاجتماعية والرياضية، المستفيدة من الخدمات المجتمعية للجمعيات والمؤسسات المحلية، وغيرها، وذلك لعرض طرق العمل التي تنتهجها المدرسة في التعليم الدامج الشامل وضمان حق التعليم للجميع والتوجه بشكل خاص إلى الأسر التي لم يلتحق أطفالها بالمدرسة، فهذه اللقاءات توفر الفرصة للإصغاء إلى مخاوف الأهل وأسئلتهم والإجابة عليها، والاستماع إلى أفكارهم حول كيفية تحسين نوعية التعليم في المدرسة وإشراكهم في جهود الدمج؛
- تنظيم حملات إعلامية في الإذاعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي عن أهمية التعليم الدامج الشامل وطرق تطبيقه، ودعوة الجميع إلى المشاركة، كلّ بحسب الإمكانيات والرغبة، والوصول عن طريق هذه الحملات إلى أسر الأطفال غير الملتحقين/ات بالتعليم لإقناع الأهل بضرورة إدخال الأطفال إلى المدرسة؛
- تشجيع ودعم أولياء الأمور للقيام بدور توعوي في المجتمع المحلي عبر إخبار المحيطين بهم بأن المدرسة أصبحت دامجة شاملة؛

- التواصل المباشر مع مقدمي/ات الخدمات المتخصصة للأطفال ذوي وذوات الإعاقة للاتفاق على آليات الدعم والمساندة والإحالة إذا لزم الأمر؛
- التواصل مع مسؤولي/ات الخدمات الاجتماعية المحلية لحثهم/هنّ على المساهمة في دعم الأطفال ذوي وذوات الإعاقة وأسرهم/هنّ، وتوفير الخدمات الاجتماعية اللازمة لحماية حقوق الأطفال؛
- التواصل مع المدارس الأخرى، ففي بعض البلدان، تعمل أكثر من مدرسة معاً لتبادل الدعم، فيتشارك المعلمون والمعلّمات الأفكار حول طرق تعليمية جديدة أو طرق إشراك أفراد المجتمع المحلي في الصفوف، وتُعقد ورش عمل وتدريب مشتركة للمعلمين والمعلّمات مما يخفض التكلفة ويعظم الاستفادة، وتنظم مناسبات وأنشطة مشتركة تجذب أكبر عدد من أفراد المجتمع المحلي، كما تنظّم رحلات ميدانية يستطيع فيها الأطفال التعلّم من مجتمعات محلية أخرى غير مجتمعاتهم/هنّ المحلي.



سادساً. الرسائل الأساسية المُستخلصة

- يُعدُّ إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي مبدأً هاماً من مبادئ التعليم الدامج الشامل، داخل الفصل الدراسي وخارجه؛
- تؤثر العلاقة الإيجابية بين أولياء الأمور والمدارس على توجهات الأطفال ومواقفهم/هنّ وإنجازاتهم/هنّ في التعليم؛
- يمكن للعائلات ومنظمات المجتمع المدني القيام بدورٍ مهمٍ في عملية تطوير إطار قانوني وسياسي للتعليم الدامج الشامل؛
- ليس الأطفال ذوو وذوات الإعاقة المستفيدين الوحيديين من مزايا المشاركة المجتمعية، بل يستفيد منها أيضاً أولياء الأمور وزملاء وزميلات الفصل، والمعلّمون والمعلّمات والمدرسة ككل؛
- يمكن أن تتخذ مشاركة الأُسَر والمجتمع المحلي أشكالاً عدّة، من التأثير في السياسات إلى المساعدة في مهام محددة على مستوى المدرسة.

المراجع

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (2014). العمل مع العائلات والمجتمعات المحليّة لتهيئة البيئة الجامعة الصديقة للتعلّم. الكتيّب الثاني. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

United Nations Children's Fund (2014). Parents, Family and Community Participation in Inclusive Education: Webinar 13 Companion Technical Booklet. New York: UNICEF. Available at: http://www.inclusive-education.org/sites/default/files/uploads/booklets/IE_Webinar_Booklet_13.pdf

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (2006). Open File on Inclusive Education: Support Materials for Managers and Administrators. Paris: UNESCO. Available at: <https://www.eenet.org.uk/resources/docs/132164e.pdf>



